مجلة معالم
للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3

المجلد : 6/ العدد : 2
ديسمبر2024
ص 125 - 141
ISSN 2716-9111
EISSN: 2800-0846

الأمن المائي في التلفزيون العمومي الجزائري

دراسة تحليلية لحصة بعنوان "الأمن المائي ... رهان المستقبل " على قناة الجزائرية الثالثة

La sécurité de l'eau dans la télévision publique algérienne

Etude analytique d'une émission intitulée "La sécurité de l'eau... un pari sur l'avenir" sur la chaîne Algérie Trois.

د. مازوني محمد *[1]،

[1] جامعة باتنة 1 – الحاج لخضر (الجزائر)، mohamed.mazouni@univ-batna.dz

تاريخ الإستلام: 2024/06/03 تاريخ قبول النشر: 2024/11/01 تاريخ النشر: 2024/12/12

ملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في موضوع مساهمة وسائل الإعلام في تحقيق الأمن المائي من خلال تحليل حصة تلفزيونية على قناة الجزائرية الثالثة بعنوان "الأمن المائي ... رهان المستقبل". حيث تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، أين انطلاقا من ذلك بطرحنا التساؤل الرئيسي التالي : **كيف أبرز التلفزيون العمومي الجزائري رسالته حول واقع الأمن المائي في الجزائر ضمن حصة "الأمن المائي... رهان المستقبل" على قناة الجزائرية الثالثة ؟** توصلت النتائج إلى أن الحصة تناولت موضوع الأمن المائي في ساعة الذروة، أين كان الفاعلون فيها جملة من المفكرين والإطارات السامية (باحثين ومفكرين، مسيرين، وتقنيين)، مستعينة باستمالات غالبيتها العقلانية ثم التخويفية في إيصال الرسالة إلى المتلقي، مع أسلوب عرض فني متّزن من حيث اللغة والصورة والصوت. كما أسفرت النتائج على أن موضوع تحلية مياه البحر من أهم الإستراتيجيات التي يتم تبنيها في تحقيق الأمن المائي، إذ كان عرض المساعي في توفير سبل معالجة مشكلة المياه أسمى أهداف الحصة، وقد توضح أن الحلول الرئيسية لتلك المشكلة كانت تدور حول حلول فكرية استشرافية.

الكلمات المفتاحية : الأمن المائي، الإتصال العمومي، التلفزيون العمومي، الجزائر

Abstract:

L'étude vise à étudier la contribution des médias à la sécurité de l'eau en analysant une émission télévisée sur la chaîne Algérie Trois intitulée "La sécurité de l'eau... un pari sur l'avenir". Cette étude fait partie de la recherche descriptive. Dans cette perspective, la question principale suivante a été posée : comment la télévision publique algérienne a-t-elle mis en évidence son message sur la réalité de la sécurité de l'eau en Algérie dans l'émission "La sécurité de l'eau... un pari sur l'avenir" sur la chaîne Algérie Trois ? Les résultats ont révélé que l'émission traitait de la sécurité de l'eau en prime time, où les acteurs étaient un groupe d'intellectuels et de hauts cadres (chercheurs, penseurs, gestionnaires et techniciens), en utilisant principalement des formes de communication rationnelles, puis intimidantes, avec une présentation artistique équilibrée en termes de langage, d'image et de son. Les résultats ont également montré que le dessalement de l'eau de mer est l'une des stratégies les plus importantes à adopter pour assurer la sécurité de l'eau. La présentation des efforts pour résoudre le problème de l'eau a été l'un des objectifs les plus importants de l'émission. Les principales solutions à ce problème reposent sur des solutions intellectuelles tournées vers l'avenir.

*المؤلف المرسل

Mots clés : sécurité de l'eau, communication publique, télévision publique, Algérie

1. مقدمة:

"الماء هو الحياة، معادله من كلمتين، قلبها يؤدي نفس المعنى" هي الجملة التي استفتحت بها الحصة محل الدراسة، ذلك أن الماء يكتسي أهمية كبيرة لدى المجتمعات والدول، وغيابه يعرضها لمخاطر على عدة مستويات وامتداد تلك المخاطر لا يمكن إيقافها لتشمل عدة مجالات الإجتماعية منها والإقتصادية، الصحية، الصناعية، وإلى غير ذلك.

ومن هنا يبرز دور وسائل الإعلام في المساهمة من أجل الرفع من مستوى الوعي بخطورة ندرة وشح هذا العنصر الذي لا يمكن الإستغناء عنه، وفي محاولة منها أن تحسس الجمهور المتلقي وتسلط الضوء على الإهتمام الذي يحظى به هذا الموضوع من قبل المؤسسات والأجهزة الحكومية على أرض الواقع، ومعالجتها للأهداف المسطرة التي تبنتها هذه الأخيرة للمستقبل القريب وذلك بأن تنقل تلك المساعي والجهود في سبيل تحقيق الأمن المائي إلى المتلقي المشاهد.

ويعتبر التلفزيون العمومي من وسائل الإعلام والإتصال التي لا تزال تصاحب الإنسان رغم ظهور وسائل ووسائط الإتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الإجتماعي التي تشهد اكتساحا مهولا في أوساط المجتمعات. وعليه تسعى القنوات التلفزيونية على أن تكون حاضرة وقريبة من جمهورها عبر مضامين تحقق الاستخدامات والإشباعات الخاصة بهم، وتهتم بأولويات حياتهم مثل موضوع المياه.

كما أن القنوات التلفزيونية العمومية تعتبر أحد وسائل الإتصال العمومي الذي يهتم بالتوعية وأحد أهم العناصر الفاعلة في المجتمع، وعليه وبغية الكشف عن كيفية مساهمة الإتصال العمومي من خلال قنوات التلفزيون العمومي في زيادة الوعي بأهمية الماء كمورد حيوي، وكذا في نقل الجهود والمساعي الحثيثة من طرف أجهزة الدولة في سبيل تحقيق الأمن المائي، سنحاول من خلال هذه الدراسة الاستكشافية البحث عن الدور الذي تؤديه هذه الوسيلة الإعلامية في سبيل تحقيق ذلك.

انطلاقا من كل ما سبق كان الباعث الأساسي من وراء التطرق لهذا الموضوع هو الأهمية التي يكتسيها في لائحة وسائل الإتصال العمومية المحلية من خلال تحليل مضمون حصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" على قناة الجزائرية الثالثة والذي جعلنا نطرح الإشكالية التالية :

كيف أبرز التلفزيون العمومي الجزائري رسالته حول واقع الأمن المائي في الجزائر ضمن حصة "الأمن المائي... رهان المستقبل" على قناة الجزائرية الثالثة ؟

يتفرع عن هذا التساؤل الجوهري الأسئلة التالية :

1- ما هي الخصائص الأساسية للحصة محل الدراسة (مواصفاتها) ؟

2- من هم الفاعلون والعناصر الإخراجية المعتمدة في الحصة والمساحة الزمنية المخصصة لهم ؟

3- ما هي الاستمالات المستخدمة في الحصة الموجهة إلى الجمهور المتلقي ؟

4- كيف كانت تقنيات العرض المستعملة في الحصة محل الدراسة ؟

5- ما هي المواضيع التي تطرقت إليها الحصة في سبيل توفير الأمن المائي ؟

6- ما هي الأهداف التي تصبو إليها الحصة ؟

7- على ماذا ارتكزت الحلول الموجهة إلى تحقيق الأمن المائي في الحصة محل الدراسة ؟

- **أهمية الدراسة و أهدافها :**

تعود أهمية هذه الدراسة إلى الكشف عن مكانة موضوع الأمن المائي لدى وسائل الإعلام السمعية البصرية المحلية وبالأخص القنوات التلفزيونية العمومية وفي طريقة تناولها له.

- **أهداف الدراسة :**

1- الكشف عن الخصائص الأساسية والمساحة الزمنية المخصصة للفاعلين ومعرفة العناصر الإخراجية المعتمدة في الحصة،

2- تسليط الضوء بخصوص الاستمالات المستخدمة في الحصة من أجل التعريف بواقع الأمن المائي إلى الجمهور المتلقي،

3- تبيان أسلوب وتقنيات عرض الحصة،

4- معرفة المواضيع المثارة،

5- إبراز الأهداف التي تسعى إليها الحصة،

6- معرفة الحلول المتوخاة من أجل تحقيق الأمن المائي من خلال هذه الحصة.

- **أسباب اختيار الموضوع :**

1- أهمية موضوع الأمن المائي،

2- الميول الشخصي للتناول الإعلامي السمعي بصري لقضايا الأمن الغذائي،

3- محور إهتمام الباحث بدور وسائل الإعلام على الصعيد المحلي لاسيما إدارة واتصال الأزمات في المجالات الإنسانية والصحية والرعاية الإجتماعية.

- **منهج البحث وأدواته:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف وتحليل وتقويم التناول الإعلامي لقضية الأمن المائي في القناة محل الدراسة، والكشف عن تلك الظاهرة.

كما تم الاعتماد على المنهج المسحي وهو يعني الوصف الدقيق من خلال تحليل المضمون من خلال مستويين هما:

المستوى الأول: يتضمن تحليلاً كمياً للحصة من خلال فئات الشكل والمضمون،

المستوى الثاني: التحليل الكيفي للحصة، بهدف استخلاص النتائج الأساسية التي قامت عليها المعالجة.

- **تحديد العينة :** العينة بالنسبة لموضوع بحثنا هي حصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" بالقناة التلفزيونية العمومية (الجزائرية-الثالثة، 2024)، وبالتالي عالم العينة هو عالم الوسائل السمعية البصرية العمومية.

وبعد متابعة مكثفة في أرشيف قنوات التلفزيون العمومي الجزائري تم إختيار هذه الحصة بطريقة مقصودة ومتعمدة، ومن ثم نوع العينة المعتمد عليه في هذه الدراسة هي العينة القصدية_التي تندرج في إطار العينات غير الإحتمالية، وفي هذا النوع من العينات يتم إختيار العينة بشكل غير عشوائي.

- **أسلوب جمع البيانات :**

بناء على وحدتي الزمن والموضوع قمنا بجمع بيانات الحصة عن طريق تحديد فئات التحليل، و ذلك بالاهتمام بالمضمون من جهة، وبالشكل من جهة اخرى اللذان تقدمانه الرسالة الاعلامية لتحقيق الهدف من البث.

- **تحديد فئات تحليل الشكل** : فئة الخصائص الأساسية، فئة الفاعلون والعناصر الإخراجية، نوع الاستمالات، وفئة تقنيات عرض الحصة،
- **تحديد فئات تحليل المضمون** : فئة الموضوع، فئة الأهداف، وفئة الحلول.

2. مدخل مفاهيمي لمحددات الموضوع

1.2 الأمن المائي:

عرفت (Global-Water-Partnership، 2009) الأمن المائي بأنه يعني عالم آمن بالمياه نحو نوعية حياة أفضل.

كما عرفت "تحقيق الأمن المائي" بأنه يعني ما يلي : أنه يجب على مستخدمي المياه، وأولئك الذين يتشاركون أحواض الأنهار وطبقات المياه الجوفية، التعاون في إطار يحمي النظم الإيكولوجية الحيوية.

وذكرت بأن الأمن المائي هو الخيط الذي يربط معا بين تحديات الغذاء والطاقة والمناخ والنمو الاقتصادي والأمن البشري التي يواجهها العالم. ويتطلب تحقيق عالم آمن للمياه ما يلي :

- السياسات والخطط المتعلقة بالمياه التي يتعين إدماجها في عمليات التنمية الوطنية والدولية ؛
- على قادة العالم ووكالات التمويل أن يقدروا أن الاستثمار في المياه، على المدى الطويل وفرصة وأنه عبارة عن حل بدلا من مشكلة .
- الشراكات من أجل العمل والابتكار على جميع المستويات فيما بين المجتمعات والأمم وأحواض الأنهار وعلى الصعيد العالمي ؛
- تجاوز ما يعتبر عادة «تجارة المياه». وسيستتبع ذلك تغييرات كبيرة في الطريقة التي يمكن بها للقطاعات (مثل إمدادات المياه والمرافق الصحية والزراعة والطاقة والصناعة) والبشر وإدارة البيوت؛

- تحقيق التوازن بين الأولويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، فضلا عن تحقيق التوازن بين الحلول «الناعمة» (المؤسسية) و «الصعبة» (البنى التحتية) مثل الاستثمارات، الصغيرة والكبيرة الحجم، في مجال التخزين ونقل المياه وحماية المورد نفسه:

فالإدارة والاستثمار في المياه فعالان من حيث التكلفة: فهما يوفران فوائد فورية ومرونة اجتماعية واقتصادية وبيئية طويلة الأجل. وعليه يجب النظر إلى استثمارات اليوم في المياه كجزء من استراتيجية لبناء عالم قادر على التكيف مع المناخ: التخفيف من الفيضانات والجفاف والتهديدات الأخرى، والإسهام في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

2.2 الاتصال العمومي

حسب البروفيسور (Martial-Pasquier, 2012) بمعهد الدراسات العليا للإدارة العمومية أنه يمكن تعريف الاتصال العام بأنه جميع أنشطة المؤسسات والمنظمات العامة الرامية إلى نقل المعلومات وتبادلها بهدف رئيسي وهو عرض وشرح القرارات والإجراءات العامة، وتعزيز شرعيتها، والدفاع عن القيم المعترف بها، والمساعدة في الحفاظ على الروابط الاجتماعية.

ويشير البروفيسور (François-DEMERS, 2008) بقسم الإعلام والإتصال بجامعة لافال الكندية أن المداولات العامة حول القضايا الجماعية، والتي هي في صميم التعريف الأصلي لـ «الاتصال العام»، لا يتم إجراؤها من قبل الصحافة ووسائل الإعلام فقط. هذه الأخيرة في تفاعل مستمر واعتماد ومنافسة مع آليتين أخريين تسبقهما تاريخياً. فمن ناحية، «الساحات المؤسسية» (نيفو، 1999، ص 53)، هذه المنتديات الحكومية المكرسة للمناقشات: البرلمانات ومجلس الشيوخ والأحزاب وغيرها من الجمعيات العامة التي ينظمها المسؤولون المنتخبون وأجهزة الدولة. من ناحية أخرى، «الشارع»، كمكان مادي للتعبير عن مجموعات المصالح المنظمة أو التلقائية .لكننا نعلم بالفعل الأهمية التي تلعبها وسائل الإعلام في نماذج المداولات الجماعية.

3. تحليل مضمون الحصة محل الدراسة

1.3- فئات الشكل :

سنتناول بالتحليل ضمن فئات الشكل الواردة بحصة " **الأمن المائي ... رهان المستقبل**" محل الدراسة الفئات التالية : فئة الخصائص الأساسية، فئة الفاعلون والعناصر الإخراجية، فئة الإستمالات، وأخيرا فئة تقنيات العرض.

أ. فئة الخصائص الأساسية للحصة

جدول رقم 01 : مواصفات الحصة محل الدراسة

عنوان الحصة	المدة الزمنية	تاريخ البث	ساعة البث
الأمن المائي ... رهان المستقبل	40 د 04 ثا	2024/04/14	19:11

نلاحظ من الجدول رقم 01 أعلاه أن عنوان الحصة جاء مختصرا بما قل و دل من حيث الدلالة والمعنى، الذي يشير إلى الإستقرار والطمأنينة والجهود الواجب بذلها من أجل التنمية المستدامة للأجيال المستقبلة، وأن المدة الزمنية المستغرقة أربعون دقيقة وأربع ثوانٍ يبدو واضحا أنها مدة متوازنة إلى حدٍّ كبير، وأن ساعة البث أكثر ما يميز الحصة إذ تم بثها على الساعة 19:11 مساءا وهو توقيت يشير إلى بداية ساعة الذروة.

ب- فئة الفاعلون والعناصر الإخراجية

في الجدول الموالي نقوم بإحصاء فئة المساحة الزمنية وتوزيعها على الفاعلون والعناصر الإخراجية الواردة في الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات والنسب المئوية لكل منها على حدى.

جدول رقم 02 : فئة الفاعلون والعناصر الإخراجية

العدد	الفاعلون والعناصر الإخراجية	المدة الزمنية و تكراراتها	المجموع	النسبة المئوية
01	معلق الحصة	(01:24-00:58)	08 د 59 ثا	%22,42
		(02:51-02:34)		
		(04:59-04:43)		
		(05:31-05:16)		
		(06:06-05:54)		
		(08:20-08:01)		
		(10:07-09:51)		
		(12:16-11:39)		
		(13:31-13:22)		
		(15:02-14:50)		
		(16:31-16:10)		
		(17:25-17:04)		
		(20:11-20:01)		
		(20:58-20:46)		
		(24:27-23:23)		
		(25:50-25:23)		
		(26:34-26:24)		
		(27:45-27:16)		
		(30:18-29:51)		
		(32:27-31:51)		
		(34:49-34:28)		
		(35:53-35:37)		
		(37:25-36:50)		
		(39:32-38:51)		
02	بروفيسور خبير و مستشار دولي في الماء والبيئة	(02:34-01:24)	05 د 53 ثا	%14,68
		(11:39-10:34)		

		(23:23-21:51)		
		(31:51-31:11)		
		(38:51-37:25)		
03	والي ولاية سيدي بلعباس	(03:25-02:51)	04 د 42 ثا	%11,73
		(04:42-04:05)		
		(07:35-06:52)		
		(09:51-08:20)		
		(10:34-10:07)		
04	مدير الموارد المائية لولاية سيدى بلعباس	(04:04-03:25)	01 د 05 ثا	%02,70
		(08:01-07:35)		
05	بروفيسور مسؤول الأرضية التكنولوجية بجامعة سيدى بلعباس	(05:15-05:00)	01 د 23 ثا	%03,45
		(05:54-05:32)		
		(06:52-06:06)		
06	مدير الطاقة والسوائل مركب الحديد والصلب سيدار - عنابة	(13:22-12:16)	01 د 06 ثا	%02,75
07	مكلف بتسيير محطة المياه المستعملة - عنابة	(13:55-13:31)	00 د 24 ثا	%01
08	مكلف بالأشغال بمؤسسة كوسيدار	(18:19-17:25)	00 د 54 ثا	%02,24
09	مهندس مراقبة	(19:20-18:19)	01 د 01 ثا	%02,54
10	مديرة الموارد المائية – عنابة	(17:04-16:31)	02 د 42 ثا	%06,74
		(20:01-19:20)		
		(20:46-20:11)		
		(21:51-20:58)		
11	مدير وحدة السوائل مركب الحديد والصلب سيدار - عنابة	(15:32-15:02)	00 د 30 ثا	%01,25
12	مدير وحدة الديوان الوطني للتطهير - عنابة	(14:50-13:55)	01 د 33 ثا	%03,87
		(16:10-15:32)		
13	مدير مشروع محطة الراس الأبيض لتحلية مياه البحر	(24:38-24:27)	00 د 23 ثا	%00,96
		(25:23-25:11)		
14	مسؤول الأشغال محطة الراس الأبيض	(25:11-24:38)	00 د 33 ثا	%01,37
15	مدير مشروع خزان المياه عين حاسة	(26:11-25:50)	00 د 21 ثا	%00,87
16	مدير مشروع خزان المياه بوسفر	(26:24-26:11)	00 د 13 ثا	%00,54
17	رئيس مصلحة التزود بمياه الشرب عين تموشنت	(27:16-26:34)	02 د 48 ثا	%06,99
		(29:51-27:45)		

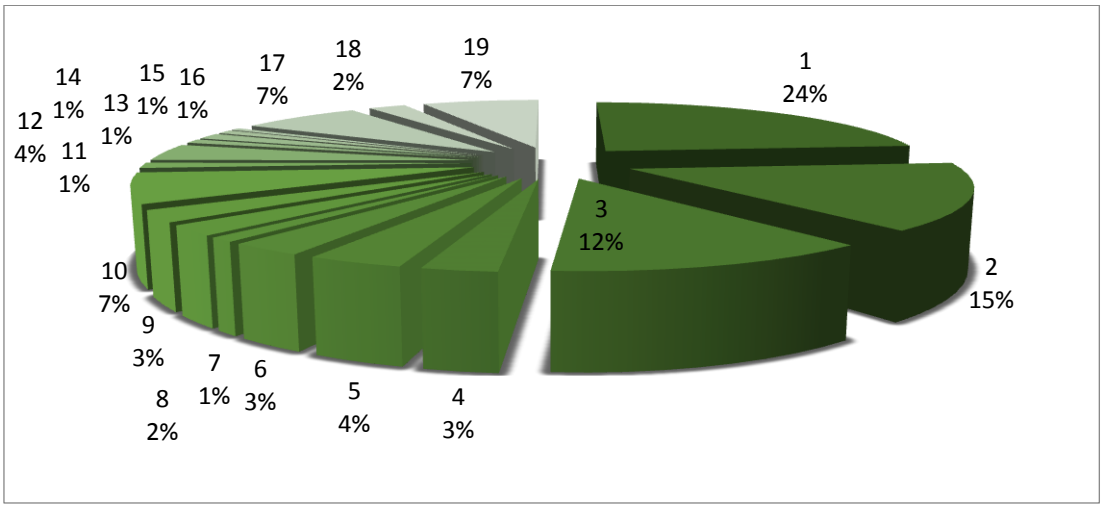
18	مهندس فلاحي و مسير	(31:11-30:18)	00 د 53 ثا	%02,20
19	مدير الموارد المائية لولاية ميلة	(34:28-32:27)	02 د 46 ثا	%06,91
		(35:37-34:49)		
		(36:50-35:53)		
20	جنيريك	(00:58-00:00)	01 د 30 ثا	%03,74
		(40:04-39:32)		
21	موسيقى موزعة على كامل الحصة	-	00 د 25 ثا	%01,04
المجموع			**40 د 04 ثا**	**%100**

من خلال هذا الجدول فإن أكثر الفاعلين في الحصة هم :

مقدم الحصة وذلك بنسبة 22,42%، يليه في المركز الثاني بروفيسور خبير و مستشار دولي في الماء والبيئة بنسبة 14,68% ثم والي ولاية سيدي بلعباس 11,73% في المرتبة الثالثة، كما احتل رئيس مصلحة التزود بمياه الشرب عين تموشنت الترتيب الرابع بنسبة 06,99%، وفي الخامس مدير الموارد المائية لولاية ميللة بنسبة 06,99%، وفي الأخيرة مديرة الموارد المائية – عنابة بنسبة 06,74%.

أما بالنسبة للعناصر الإخراجية فلم تكتسح مجالا زمنيا إلا بنسب ضئيلة قدرها 03,74% بالنسبة للجنيريك و 01,04% بالنسة للموسيقى المصاحبة للحصة. والشكلين 01 و 02 التاليين يوضحان توزيع الفاعلون والعناصر الإخراجية في الحصة.

الشكل رقم 01 : فئة الفاعلون والعناصر الإخراجية



ج. فئة الإستمالات

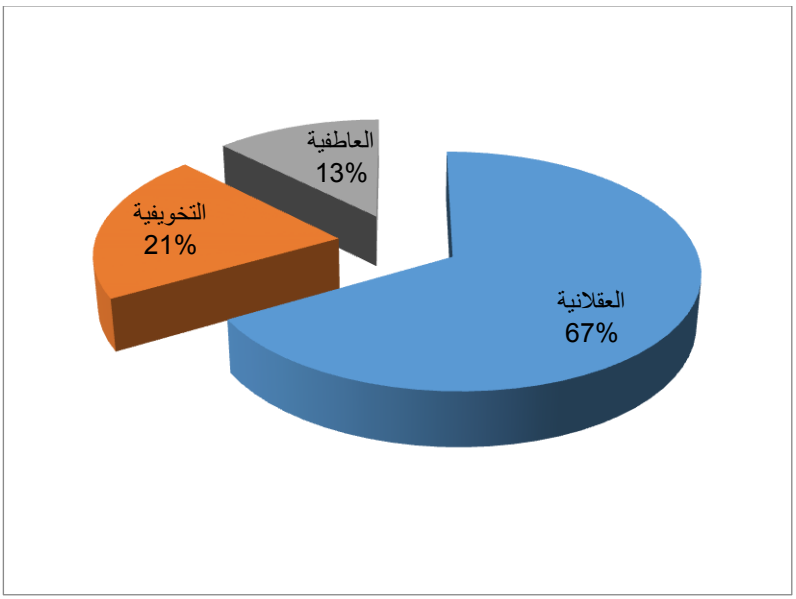
في الجدول التالي نقوم بإحصاء أنواع الإستمالات الموجودة في الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات والنسب المئوية لكل منها على حدى.

جدول رقم 03 : فئة الإستمالات

مضامين الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
استمالات تخويفية	05	%20,83
استمالات عقلانية	16	%66,67
استمالات عاطفية	03	%12,50
المجموع	**24**	**%100**

من خلال الجدول رقم 03 أعلاه نلاحظ ان الحصة محل الدراسة اعتمد على استمالات تتناسب وموضوع الحصة. حيث سجلنا نسبة 66,67 % من الاستمالات العقلانية، تليها 20,83% من الاستمالات التخويفية، وفي الأخير وبنسبة 12,5% من الاستمالات العاطفية. والسبب في ذلك أن الإستمالات العقلانية تنطبق بنسبة أكبر حول موضوع الأمن المائي وذلك لعقلنة استهلاك المياه وأيضا تحكيم العقل لمواجهة أزمة ندرتها، غير أن الاستمالات التخويفية هي الأنسب عندما يتعلق الأمر في الالتزام بالمحافظة على هذا المورد الهام كونه عنصر الحياة. والشكل التالي يوضح توزيع الاستمالات على الحصة.

الشكل رقم 02 : فئة الإستمالات



د. فئة تقنيات العرض

في الجدول التالي نقوم بإحصاء تقنيات العرض المستخدمة في الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات لكل منها على حدى.

جدول رقم 04 : فئة تقنيات العرض

	الصنف	التكرار
الكلمات	باللغة العربية	3490 كلمة
	باللغة الفرنسية	32 كلمة
معدل الإطار (الصور) للفيديو بالثانية frames per secondes		fps 25 صورة في الثانية
الموسيقى		17 موضعا

من خلال الجدول رقم 04 يتضح ان حصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" قدمت الموضوع باللغة العربية والتي أخذت حصة الأسد بتكرار قدره 3490 كلمة مقابل 32 كلمة باللغة الفرنسية، وذلك ليشمل أكبر عدد من شرائح المجتمع الجزائري التي تعتبر اللغة الأم بالنسبة له.

ويبين الجدول أعلاه أيضا أن الحصة محل الدراسة اعتُمد فيها على معدل الإطار (الصور) للفيديو FPS قدره 25 صورة في الثانية الواحدة وهو عدد مقبول لعين المرء المشاهد.

كما أن الحصة تضمنت 17 موضعا لمقاطع موسيقية، واحدة منها في جنيريك البداية والتي كان لها طابع موسيقى بداية الأخبار الهامة، و 16 موضعا لمقاطع موسيقى حماسية صاحبت صوت المعلق كأحد المثيرات الصوتية الفنية التي تستشرف بمستقبل واعد.

2.3- فئات المضمون :

ضمن فئات المضمون سنسعى إلى تحديد هذه الفئات ضمن ما يلي : فئات الأهداف، فئات الفاعلون والعناصر الإخراجية، وأخيرا فئات الجمهور المستهدف.

أ- فئة الموضوع

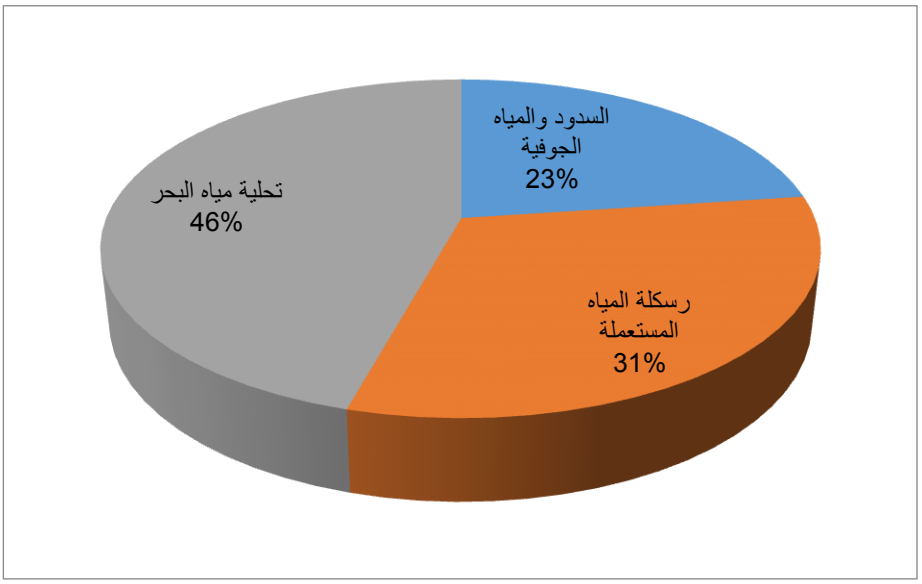
في الجدول التالي نقوم بإحصاء المواضيع التي تطرقت إليها الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات والنسب المئوية لكل موضوع.

جدول رقم 05 : فئة الموضوع

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
تثمين القدرات المتوفره من سدود ومياه جوفيه	08	%22,86
رسكله المياه المستعمله	11	%31,43
استراتيجية بناء محطات لتحلية مياه البحر	16	%45,71
المجموع	**35**	**%100**

يبين الجدول رقم 05 أعلاه أن المواضيع المتناولة في الحصة محل الدراسة تعتمد على ثلاث أسس في تصنيفها : الأولى وهو ما يحدد توجه الدولة وبنسبة أكبر من خلال تبني استراتيجية قائمة على تحلية مياه البحر من خلال بناء محطات من أجل تحقيق الأمن المائي تقدر بـ 45,71%. تليها استراتيجية رسكله المياه المستعمله كموضوع ثانٍ للحصة بنسبة قدرها 31,43%، ثم وفي الأخير وبنسبة 22,86% تناولت الحصة موضوع تثمين القدرات المتوفره من سدود ومياه جوفيه. والشكل رقم 03 التالي يوضح توزيع المواضيع حسب أهميتها بالحصة.

الشكل رقم 03 : فئة الموضوع



ب- فئة الأهداف

في الجدول التالي نقوم بإحصاء أصناف الأهداف التي تصبو إليها الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات والنسب المئوية لكل منها على حدى.

جدول رقم 06 : فئة الأهداف

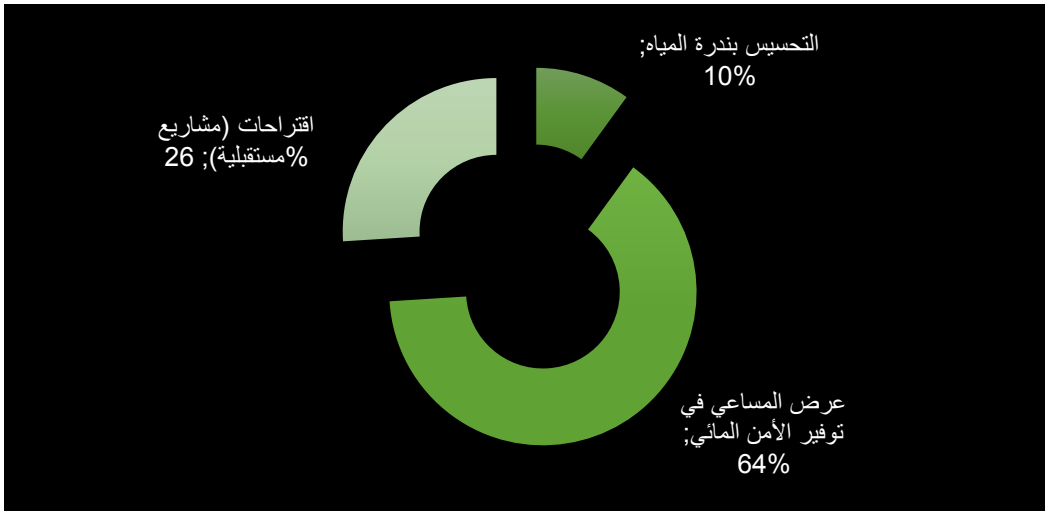
الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
التوعية والتحسيس بمشكلة ندرة المياه	05	%10
عرض المساعي في توفير سبل معالجة مشكلة المياه	32	%64
تقديم اقتراحات من أجل تحقيق الأمن المائي	13	%26
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول رقم 06 أعلاه يتبين أن هدف مساعي الدولة في توفير سبل معالجة مشكلة المياه جاء تثمينها من اهم أهداف الحصة وذلك بنسبة 64% في المرتبة الأولى، وبنسبة 26% فيما يخص الترتيب

الثاني الذي كان لفائدة المشاريع المبرمجة للمستقبل والإقتراحات المقدمة في الحصة التي يتم من خلالها تحقيق الأمن المائي. وفي الأخير فإن هدف التوعية والتحسيس بمشكلة شُحّ وندرة المياه كانت بعيدة من حيث نسبة الإهتمام والتثمين والمقدرة بـ 10% فقط.

غير أن التركيز على هدف تسليط الضوء على الجهود الملموسة والمبذولة على أرض الواقع من أجل توفير سبل معالجة مشكلة المياه هو الغاية الأسمى للحصة. والشكل رقم 04 يوضح توزيع أهداف الحصة.

الشكل رقم 04 : فئة الأهداف



ج. فئة الحلول

في الجدول الآتي نقوم بإحصاء الحلول المعروضة في الحصة محل الدراسة وعدد التكرارات والنسب المئوية لكل منها.

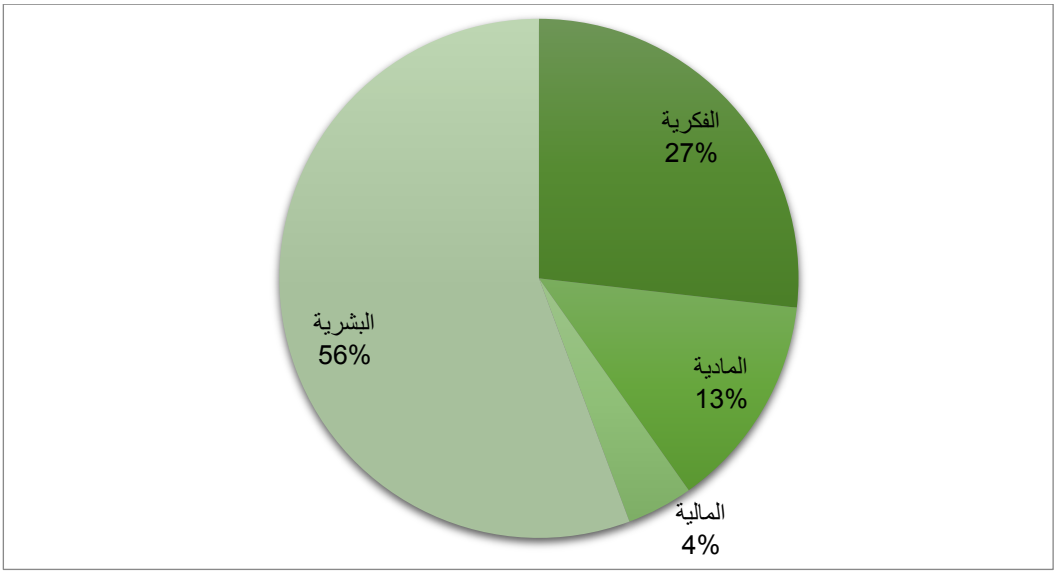
جدول رقم 07 : فئة الحلول

الحلول	التكرار	النسبة المئوية
الفكرية الإستشرافية	13	%28,89
المادية واللوجستية	26	%57,78
المالية	04	%08,89
البشرية	02	%04,44
المجموع	**45**	**%100**

من خلال الجدول رقم 07 فإن الحلول المادية واللوجيستية تتصدر ترتيب الإهتمام أين حازت على أكبر نسبة 57,78% من مجمل الحصة، تليها الحلول الفكرية من حيث التخطيط والإستشراف بنسبة

28,89%. ولم تشهد الحلول المالية والحلول البشرية إلا نسب ضئيلة جدا قدرها على التوالي 08,89% و 04,44%. والشكل رقم 04 يوضح توزيع الحلول الموجهة لمشكلة تسيير أزمة ندرة المياه في الحصة.

الشكل رقم 05 : فئة الحلول



4. نتائج الدراسة التحليلية

4-1-لاحظنا من خلال الجدول رقم 01 أن قناة الجزائرية الثالثة أبدت اهتمامها أكثر بموضوع الأمن المائي من بين المواضيع الأخرى، حيث جاء بث الحصة محل الدراسة أوات الذروة، وبحجم زمني معتبر يقارب الساعة تقريبا من أجل معالجتها لهذا الموضوع بإسهاب ومن مختلف الجوانب.

4-2- أوضحت الدراسة ان القناة اعتمدت في حصتها على العديد من الفاعلين من مختلف القطاع الإدارية الوصائية في المجال الفلاحي، الصناعي، والمائي. كما استعانت بباحثين ومستشارين خبراء في الميدان و من الجامعة، بالإضافة إلى إطارات وسواعد تقنية وفنية.

فمن ناحية إبراز جهود الدولة في سبيل توفير المياه وتحقيق الأمن المائي على المديين الحاضر والمستقبل فقد كانت النسبة الأكبر من نصيب القطاع الإداري والسيادي أين سجلنا أكثر من نصف الحجم الزمني للحصة لصالحهم (والي ولاية سيدى بلعباس، مديري الموارد المائية بولايات سيدى بلعباس و عنابة وميلة، ....).

ثم نسبة معتبرة تفوق 22% لفائدة معلق الحصة قصد توجيه المتلقي وترتيب أولويات المواضيع التي يتلقاها بصفة تحقق التوعية لدى أفراد المجتمع.

ليليهما في المرتبة شريحة النخبة من الباحثين بدرجة بروفيسور قصد التحسيس بالموضوع بصفة علمية، إذ أن من بين أهداف التلفاز التعليم والتثقيف.

وفي الترتيب الأخير كانت لصالح الشرائح الأخرى المهمة أيضا والمتمثلة في الإطارات الفنية والتقنية التي كرست لها الحصة نسبة هامة كونها سواعد أجهزة الدولة في الميدان، مما يجعل المتلقي على دراية تامة حول المشاريع ونوع الإهتمامات التي تصبو إليها الدولة في تحقيق الأمن المائي وبصفة شاملة للأجيال القادمة أيضا.

4-3- تبنت القناة في حصتها جملة من الاستمالات، ففي المرتبة الأولى أخذت الاستمالات العقلانية النسبة الأكبر قدرها 66,67 %، ثم الاستمالات التخويفية بنسبة تجاوزت 20%، لتليها الإستمالات العاطفية بنسبة ضئيلة جدا قدرها 12,5%. وهو أمر منطقي حيث أن موضوع الأمن المائي يستدعي العقلانية والترشيد في استهلاكه من جهة، وإلى تبني مشاريع معقولة وفق آليات وموارد متاحة من أجل تلبية المطلوب وهو ما نقلته الحصة من مساعي وجهود مبذولة، ومن أجل تحقيق المأمول والمرغوب من خلال عرض مشاريع مقترحة قصد إنجازها مستقبلا من جهة ثانية.

4-4- القناة في حصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" اعتمدت في تقنيات العرض على اللغة العربية بتكرار كبير جدا وهو الغاية من الحصة، أي أنها تمس أكبر عدد من المجتمع الجزائري الذي يتواصل بهذه اللغة باعتبارها اللغة الأم. كما اعتمدت على معدل الإطار (الصور) للفيديو FPS قدره 25 صورة في الثانية الواحدة وهو عدد مقبول لعين المرء المشاهد، كما أنها تضمنت 17 موضعا لمقاطع موسيقية، واحدة منها في جنيريك البداية والتي كان لها طابع موسيقى بداية الأخبار الهامة، و 16 موضعا لمقاطع موسيقى حماسية صاحبت صوت المعلق كأحد المثيرات الصوتية الفنية التي تستشرف بمستقبل واعد. وذلك من أجل شد انتباه المتلقي وتجعله في إرياحية من أجل متابعة الحصة وباهتمام.

4-5- المواضيع التي ركزت عليها الحصة محل الدراسة هي وبنسبة أكبر تقدر بـ 45,71% من أجل تحقيق الأمن المائي استراتيجية قائمة على بناء محطات تحلية مياه البحر، والسبب في ذلك أن مياه البحر حجمها يقدر بملايين الأمتار المكعبة على امتداد شريط الساحل الجزائري كونها بلد يطل على البحر الأبيض المتوسط بطول حسب وزيرة البيئة والطاقات المتجددة فازية دحلب قدره 2148 كم (وكالة-الأنباء-الجزائرية، 2023)، مما يعتبر ثروة مائية تحقق الأمن المائي على المدى القريب والبعيد على حد سواء.

ثم صبّ اهتمام الحصة وبدرجة ثانية على استراتيجية رسكله المياه المستعمله كموضوع ثانٍ بنسبة قدرها 31,43%، إذ لا يُعقل في عصر التكنولوجيا المتطورة أن لا يُستفاد من المياه

المستعملة وتركها تُهدر، حيث يمكن استرجاعها وتصفيتها ليتم توجيهها إلى القطاعات الفلاحية والصناعية.

كما وفي الأخير بنسبة 22,86% تناولت الحصة موضوع تثمين القدرات المتوفره من سدود ومياه جوفيه، حيث تعتبر هذه الاستراتيجية آخر ملاذ أمام الإتاحات الواسعة التي سبق ذكرها، فالمياه الجوفية تعتبر حلا سهلا وسريعا لا يحقق التنمية المستدامة، وهو حل اتكالي لا يدل على مؤشر إيجابي، كما أن الإعتماد على مياه السدود فيه مجازفة كبيرة وبالخصوص مع التغير المناخي والإحتباس الحراري الذي أدى بندرة تساقط الأمطار وجفاف الأنهار وبالتالي جفاف السدود.

4-6- إن أهداف حصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" هي أهداف وقائية وعلاجية، حيث جاء تثمين هدف مساعي الدولة على أرض الواقع من خلال الإنجاز والميدان في توفير سبل معالجة مشكلة المياه أين جاء تثمينها من أهم أهداف الحصة وذلك بنسبة 64% في المرتبة الأولى، وبنسبة 26% فيما يخص المشاريع المبرمجة للمستقبل والإقتراحات المقدمة في الحصة التي يتم من خلالها تحقيق الأمن المائي والتنمية المستدامة للأجيال القادمة. فيما أن هدف التوعية والتحسيس بمشكلة شُحّ وندرة المياه نالت نسبة اهتمام مقدرة بـ 10% حتى يستوعب المتلقي المرحلة التي ستدخلها البلاد من شحذ للهمم والعقلنة في استهلاك هذا المورد الحيوي الذي أصبح نادرا.

4-7- تبنت الحصة محل الدراسة حلولا متعددة لمشكلة شح وندرة المياه، وكانت الحلول المادية واللوجستية متصدرة الترتيب بنسبة قدرها 57,78%، وهذا ما يجعل تناسق في توجه الحصة من حيث أهدافها والتي نقلت باهتمام أكبر على غرار باقي الأهداف مساعي وجهود أجهزة الدولة في تحلية مياه البحر ورسكلة المياه المستعملة واستخراج المياه الجوفية وبناء السدود، فكلها تقتضي موارد مادية وإمدادات لوجيسية هامة. تليها الحلول الفكرية من حيث التخطيط والإستشراف بنسبة 28,89%. أما الحلول المالية والحلول البشرية فلم يأتي التركيز عليها في نص الحصة غير أن عدد الفاعلين وطبيعة مهام ودرجة رتبهم وتخصصهم في إشارة ضمنية إلى أنها الجزائر تستعين بقدرات وكفاءات وإطارات متنوعة وقادرة من خلالها في الوصول إلى الأهداف المسطرة. كما أن توافر الموارد اللوجستية والمادية وكذا البشرية القادرة على التخطيط والتنفيذ تحتاج إلى غلاف مالي معتبر يُستشف من الحصة أن امتلاكها لكل الموارد الأخرى دليل على إرياحيتها المالية في تمويل هذه المشاريع العملاقة.

5. خاتمة:

من خلال الدراسة التحليلية لحصة "الأمن المائي ... رهان المستقبل" على قناة الجزائرية الثالثة اتضح أن التلفزيون العمومي يسعى إلى توعية المجتمع المتلقي وتثمين الوعي لديه بخصوص ثروة المياه وسعي الدولة بكل إمكانياتها التي تسخرها في سبيل تحقيق الأمن المائي من خلال

مقابلة إطارات ومختصين، عن طريق رسائل تدور بين العقلانية والتخويفية مع تقنيات عرض تستقطب المشاهد ليبدي اهتمامه بمواضيع تشكل استراتيجيات تقوم عليها الدولة للوصول إلى أهدافها المسطرة من خلال حلول متعددة الأصناف.

وعليه فإن الحصة اهتمت بتوعية وتحسيس المشاهد لهذه القضية بتكريسها مساحة زمنية معتبرة.

ومن بين التوصيات والإقتراحات :

- السعي نحو تثمين مشاريع محطات المياه المرسكلة و المعالجة في سبيل توجيهها للسقي الفلاحي الإنتاج الصناعي باعتبارهما من أهم القطاعات التي تستهلك المياه بصفة مكثفة وتحقيق التنمية المستدامة.
- ضرورة الإهتمام بالمشاريع التي تتبناها الدولة في سبيل تحقيق الأمن المائي والتي تنفق عليها الملايير من الأموال من خلال منشآت ضخمة. غير أن هذه المشاريع تعرف الاهمال والضياع بدلا من المتابعة التي من أسبابها اللامبالاة وعدم العناية وتصليح الأعطاب في الوقت المناسب.
- زيادة تكثيف هذا النوع من الحصص والبرامج من قبل المؤسسة العمومية للتلفزيون الوطني، على أن تكون في شكل فيديوهات قصيرة كالحملات والتقارير الاعلامية ذات المنفعة العامة، وطرحها عبر فضاءات مواقع التواصل الإجتماعي من خلال صفحاتها الرسمية بالفايسبوك واليوتوب ... إلخ.

6. قائمة المراجع:

- François-DEMERS) .PRINTEMPS, 2008 .(La communication publique, un concept pour repositionner le journalisme contemporain .*Les Cahiers du journalisme*. n°18. p213.

- Global-Water-Partnership .(2009 ,01 29) .*GLOBAL WATER SECURITY* . تم الاسترداد من https://www.globalwaters.org/sites/default/files/SWP-Toolkit-5-Water-Security-Implementation.pdf

- Martial-Pasquier .(2012) .COMMUNICATION PUBLIQUE .*LE DICTIONNAIRE ENCYCLOPÉDIQUE DE L'ADMINISTRATION PUBLIQUE*.1 صفحة ،

- رابط الحصة على الجزائرية الثالثة. (14 05, 2024). *الأمن المائي رهان المستقبل*. تم الاسترداد من :

https://www.youtube.com/watch?v=GaVa70B66ZU&t=816s

- وكالة-الأنباء-الجزائرية. (27 جوان , 2023). *دراسة جديدة ترفع طول الساحل الجزائري إلى 2148 كم*. تم الاسترداد من :

https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/145924-2148